فيه فالمتفق عليه انه تشبيه ان يذكر اطراف التشبيه من المشبه والمشبه
به والاداة كقولك زيد كالاسد والمتفق عليه انه استعارة ان
يقتصر على ذكر المشبه به ولا يكون المشبه مقدرا كقولك رايت
اسدا في الحمام والمختلف فيه ان يترك الاداة ويكون المشبه
خبرا اما مذكورا مبتدا كقوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم
وبكم في الظلمات وبيت كعب هذا او مقدرا كقوله صم بكم
وقول الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥

نجوم سما كلما انقض كوكب ٥ بدا كوكب تاوي اليه كواكبه ٥ ٥

التقدير هم كصم وهم كنجوم اذ لا بد للخبر من مبتدا والفرق
بين هذا القسم والذي قبله انك في هذا القسم وضعت كلامك
في الظاهر لاثبات معنى الاول للثاني ولذا امتنع اثباته
له حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليقا بان
يسمى تشبيها بخلاف الذي قبله فانك لم تضع كلامك على
التشبيه على استعارة اسم الاسد لمن رايته وقوله
البين هو مصدر بان كما قدمنا وال فيه لتعريف الحقيقة
او للعهد في البين المستفاد من الفعل السابق اي وما هي
غداة هذا البين ويأتي البين بمعنى الوصل كقوله ٥ ٥
لقد فرق الواشون بيني وبينها ٥ فعزت بذاك الوصل عيني وعينها
ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من رفعه
قبل وكذلك هو في قراءة من فتح ولكنه بني لابهامه واضافته
الى مبني وقوله اذ يحتمل ثلاثة اوجه احدها وهو
الظاهر ان يكون بدلا من غداة كما ابدلت من يوم الحسرة
في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الا

الظا

ايضا في البيت بدلا من المفعول فيه والثاني ان يكون ظرفا ثانيا
98 للتشبيه لا بدلا من الظرف الاول فان قلت انما يجوز تعدد
الظرف اذا كان من نوعين كصليت يوم الجمعة امام المنبر
فاما اذا كان الظرفان من نوع واحد فلا يعمل فيهما العامل
الواحد الا ان يكون الثاني تابعا للاول او يكون العامل
اسم تفضيل وذلك انه في قوة عاملين كقولك زيد يوم
الجمعة خير منه يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيره في
هذا اليوم على خيره في هذا اليوم قلت ذكر ابن عصفور
ان من مذهب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق
اذا كان الزمان الاول اعم من الثاني نحو لقيته يوم الجمعة
غدوة وانه يجيز نصب الظرفين بلقيت لا على ان الثاني
بدل بعض من كل وذلك لانه اجاز سير عليه يوم الجمعة
غدوة برفع اليوم ونصب غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه
في اعرابه واستدل بقوله ٥ ٥ ٥

متى تردن يوما سفار تجد بها ٥ اديهم يرمي المستجير المعورا

فتعدي تردن الى متى والى يوما لما كانت متى مشتملة على اليوم
لعمومها ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار ينصب تردن
فيلزم الفصل بين العامل ومعموله باجنبي والوجه الثالث
من الوجوه ان يكون ظرفا للبين اي وما هي غداة بانت
وقت رحيلهم وقوله رحلوا في موضع خفض باضافة
اذ لا نعلم في ذلك خلافا والخلاف معروف في الجملة بعد
اذا كما سياتي في البيت بعده والفرق بينهما ان تلك مرتبطة
بما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم

Copyright © King Saud University